**كلية العلوم الإسلامية/ قسم الحديث وعلومه**

**اسم المحاضر: أ. م. د ثامر عبدالله داود**

**المرحلة: الثانية**

**اسم المادة بالإنكليزي:** Weird talk

**اسم المادة بالعربي:** غريب الحديث**.**

**مصدر او مصادر المحاضرة:** العين**،** وجمهرة اللغة، وتهذيب اللغة ، وأساس البلاغة، ولسان العرب، وغريب الحديث للخطابي، ومقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، والغاية في شرح الهداية في علم الرواية، وعلوم الحديث ومصطلحه، والوسيط في علوم ومصطلح الحديث.

* **المحاضرة الأولى: مفهوم الغريب في اللغة والاصطلاح:**
* **مفهوم الغريب في اللغة:**

هو مركب من كطلمتين (غريب) و ( الحديث) وحري بنا أن نعرف كل كلمة بمفردها وإن كان الأساس في ذلك كلمة (غريب)، وقد ورد معناها في اللغة بمعنى: إذا أغرب الرجل عن الوطن أو جاء بأمر غريب، وتطلق كذلك على الغامض من الكلام وما طرأ على اللفظ والمعنى من حداثة وجدة.

* قال الخليل:(والغُرْبَةُ: الاغتِرابُ من الوطن، وغَرَبَ فلانٌ عَنَا يَغْرُبُ غَرْباً أي تنحى، أغربته وغَرَّبْتُه أي نحيته، العين، والغَريبُ: الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة، وصاحبه مُغْرِبٌ، والشعرة الغريبةُ، وجمعها غُرُبٌ، لأنها حدثٌ في الرأسِ لم يكن قبلُ). ([[1]](#footnote-1))
* وقال ابن دريد: (غرب الرجل تغريبا إِذا بعد وَمِنْه قَوْلهم: اغرب عني أَي ابعد. وَيُقَال: هَل من مغربة خبر أَي هَل من خبر جَاءَ من بعد. وأحسب أَن اشتقاق الْغَرِيب من هَذَا والمصدر الغربة). ([[2]](#footnote-2))
* وقال أبو منصور الأزهري:(غرَبَ عَنَّا يغرُبُ غرْباً، وَقد أَغْربْتُه وغَرَّبتُه إِذا نَحيتهُ، والغريب من الْكَلَام: العُقْمِيُّ).([[3]](#footnote-3))
* وقال الزمخشري: (تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول: فلان يعرب كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت فهي غريبة، ومنه: مصنف الغريب). ([[4]](#footnote-4))
* وقال ابن منظور: (والغَرْبُ: الذهابُ والتَّنَحِّي عَنِ الناسِ. وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً، وغَرَّبَ، وأَغْرَبَ، وغَرَّبه، وأَغْرَبه: نَحَّاه، وغريبٌ: بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِه، وكَلمة غريبةٌ، وَقَدْ غَرُبَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ). ([[5]](#footnote-5))

ونستخلص مما ذكر أن مفهوم الغريب في اللغة يدور معناه حول: البعد، والتنحي، والغموض في الكلام.

* **مفهوم الغريب في الاصطلاح:**

اهتم علماء الحديث بمفهوم الغريب في الاصطلاح.

* قال الخطابي: (الْغَرِيب من الْكَلَام إِنَّمَا هُوَ الغامض الْبعيد من الْفَهم كالغريب من النَّاس، وَقَالَ، إِن الْغَرِيب من الْكَلَام يسْتَعْمل على وَجْهَيْن " أَحدهمَا أَن يُرَاد أَنه بعيد الْمَعْنى غامضه لَا يتَنَاوَلهُ الْفَهم إِلَّا عَن بعد ومعاناة فكر، وَالْوَجْه الاخر أَن يُرَاد بِهِ كَلَام من بَعدت بِهِ الدَّار ونأى بِهِ الْمُحَلّل من شواذ قبائل الْعَرَب، فَإِذا وَقعت الْكَلِمَة من لغاتهم استغربناها وإنما هي كلام القوم وبيانهم). ([[6]](#footnote-6))
* وقال ابن الصلاح: (وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا وَقَعَ فِي مُتُونِ الْأَحَادِيثِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْغَامِضَةِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْفَهْمِ، لِقِلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا). ([[7]](#footnote-7))
* وقال السخاوي: (والغريب فِيهِ مَا هُوَ كالأسماء المفردة، وَمِنْه مَا هُوَ كالمؤتلف والمختلف، كَأَن يأتي كلمة لِمَعْنى ومصحفها لِمَعْنى آخر، فيأتلفا في الْخط ويختلفا في النُّطْق، وَمِنْه مَا هُوَ كالمتفق والمختلف، بِأَن تأتى كلمة لمعنيين فَأكْثر). ([[8]](#footnote-8))
* وقال الدكتور صبحي الصالح: (عِلْمُ غَرِيبِ الحَدِيثِ يبحث عن بيان ما خفي على كثير من الناس معرفته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم). ([[9]](#footnote-9))
* وقال الدكتور محمد أبو شهبة: (ما وقع في متون الأحاديث من ألفاظ غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها أو لكونها من كلام العرب الضاربين في البداوة، البعيدين عن المدن والأمصار). ([[10]](#footnote-10))

ومما سبق يتضح لنا أن غريب الحديث: هو ما وقع في الحديث من لفظ أو أكثر أبهم معناه لندرة استعماله ، أو لتعدد مرادفاته، أو لكونه لهجة من لهجات العرب غير المعروفة لمن أبهم عليه، أو لغة قد اندثرت.

1. () العين 4/410- 411. [↑](#footnote-ref-1)
2. () جمهرة اللغة 1/268. [↑](#footnote-ref-2)
3. () تهذيب اللغة (8/ 117-118. [↑](#footnote-ref-3)
4. () أساس البلاغة 1/697. [↑](#footnote-ref-4)
5. () لسان العرب 1/ 638-240. [↑](#footnote-ref-5)
6. ()غريب الحديث للخطابي 1/71. [↑](#footnote-ref-6)
7. () مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث - ت عتر 1/ 272. [↑](#footnote-ref-7)
8. () الغاية في شرح الهداية في علم الرواية 1/283. [↑](#footnote-ref-8)
9. ()علوم الحديث ومصطلحه 1/112. [↑](#footnote-ref-9)
10. () الوسيط في علوم ومصطلح الحديث 1/431. [↑](#footnote-ref-10)